الصفات العقلية

تعتبر الصفات العقلية من أهم الصفات التي تميز القاصرعقلياَ عن الطفل العادي ، فالقاصر عقلياً لايصل في نموه التعليمي إلى المستوى الذي يصل إليه الطفل العادي الذي يماثله في العمر الزمني.وأذا أتفقنا على أعتبار أن نسبة الذكاء هي دليل على المستوى العقلي العام للفرد نجد أن أعلى نسبة ذكاء بين أفراد هذه الفئة لايزيد عن 70. وأذا أخذنا في أعتبارنا العمر العقلي نجد ان العمر العقلي لهذه الفئة يتراوح مابين 7 سنوات الى 12 سنة تقريباً.أما النمو العقلي لهذه الفئة فيتراوح مابين 0,4 إلى 0,6 ،بمعنى ان الطفل العادي ينمو بمقدار سنة عقلية واحدة عن كل سنة زمنية في حين ان الطفل من هذه الفئة ينمو بمقدار 0,4 إلى 0,6 من السنة العقلية عن كل سنة زمنية.

ويجب أن نشير الى أنه بأستثناء هذين الأختلافين ، فأفراد هذه الفئة يمرون بنفس المراحل التي يمر بها الطفل العادي ، فهو يتعلم عن طريق ممارسته ومباشرته للخبرات والمواقف التعليمية المختلفة ، ويستخدم في تعلمه عمليات التقليد والتفكير والتمييز والتعميم ومن خلال خبراته يستطيع تكوين المفاهيم المختلفة في حدود مستواه العقلي.

ومن الصفات العقلية الأخرى التي يتصف بها القابلين للتعلم ضعف قدرته على التذكروعدم قدرته على تركيز انتباهه في نشاط معين بالدرجة التي يستطيعها الطفل العادي. إلا أننا نرى أنه بالأمكان رفع مستوى هذه القدرات الذاكرة والأنتباه عن طريق البرامج التربوية الخاصة برفع مستوى القدرة على التذكر والأنتباه .

أما اللغة فيعاني افراد هذه الفئة بصفة عامة تاخراً في النمو اللغوي فالقاصر عقلياً يتاخر في الكلام عن الطفل العادي، ويساير نموه اللغوي نموه العقلي. وهذا الأمر ليس غريباً لما نعرفه عن العلاقة بين اكتساب اللغة وبين العمليات العقلية المختلفة.

- **القابلون للتدريبTrainable Mentally Retarded**

يطلق على من ينتمون الى هذه الفئة بأسم البلهاء أو التـأخر العقلي الشديد او القابلين للتدريب وتشكل هذه الفئة حوالي 20% من حالات التخلف العقلي.تتراوح معاملات ذكاء أفراد هذه الفئة ما بين (25-50)،وتختلف عن الفئة الأولى في أن أفرادها لايستطيعون الوصول الى مستوى مناسب من الكفاية الشخصية والأجتماعية يمكنهم من الأعتماد على نفسهم في كسب رزقهم وتنظيم شؤون حياتهم كما يفعل القابلين للتعلم بل انهم يحتاجون الى أشراف مستمر ورعاية متصلة طوال حياتهم. غير انهم يختلفون عن الفئة الأخيرة حالات العزل في أنهم يستطيعون أن يدركوا الأخطار الطبيعية التي تهدد حياتهم وان يتجنبوها للمحافظة على حياتهم ولكن هذا لايتم الأعن طريق التدريب . وقد أطلق عليها فئة القابلين للتدريب حتى نميزها عن الفئة الأولى لأن هذه الفئة لاتستطيع أن تتعلم أي مهارة من المهارات الأساسية كالقراءة والكتابة والحساب، غير أن من ينتمي الى هذه الفئة يستطيع أن يدرب أن للسيطرة على بعض المهارات الحركية البسيطة وأن يدرب على بعض الحرف البسطة مثل تنظيف الطرقات ، رعاية الحدائق.ولذا فان برنامجهم التعليمي يهدف أساسا للتدريب على المهارات الاستقلالية كالعناية بالنفس، إضافة إلى مهارات التأهيل المهني.

الصفات الجسمية والحركية

أفراد هذه الفئة أقل طولاً ووزناً من العاديين ، كما أنهم أقل مقاومة للإصابة بالأمراض من العاديين ، وغالباً مايتميز بعضهم بعدم الأتزان في المشي خاصة اذا كان تخلفه العقلي راجعاً الى إصابات أو التهابات في الجهاز العصبي المركزي، وتكثر وجود التشوهات والأنحرافات الجسمية بين أفراد هذه الفئة عن وجوده في الفئة الأولى . ومعظم حالات المنغولية والقصاع والأستسقاء الدماغي وحالات كبر الجمجمة وصغرها تنتمي الى هذه الفئة.ومعظم أفراد هذه الفئة تبدو على سحنتهم البلاهة ومتأخرون في نموهم الحركي عن الأسوياء ، فقد لايستطيع الأبله أن يمشي قبل سن الثالثة أو الرابعة كما انه لايستطيع السيطرة على عملية الأخراج إلا في سن متأخرة.ويقسم تريد جولد هذه الفئة إلى قسمين الأبله المتزن أو المستقر والأبله غير المستقرأوغير المتزن ، ويصف الأبله المستقر بأنه شخص لايؤذي ولايعمل مايثير الغير وهادئ من الناحية

الأنفعالية ويؤدي عمله في حدود طاقاته. أما الأبله غير المستقر فهو شخص كثير الكلام (على الرغم من أنه لايستطيع أستخدام جمل كاملة فهو يكتفي بكلمة أو كلمتين يستخدمهما للدلالة على جملة كاملة) كثير الحركة لايستقر في مكان وبصفة عامة يتدخل في كل ماحوله ومع كل من حوله. وكثيراً مايكون عدم استقرار هؤلاء الأفراد وكثرة حركتهم عائقاً يعوقهم عن اداء أي عمل ، كما يتلف بعضهم ويحطم ماتصل اليه يده ويثير مشكلات ومتاعب.

الصفات العقلية

لايستطيع أفراد هذه الفئة القراءة أوالكتابة أو التعامل مع الأرقام بمعنى أداء العمليات الحسابية ،وأقصى قدرة لمعظمهم تحت الظروف المناسبة هي التعرف على بعض الكلمات البسيطة أو كتابة الأسم ،وهم لايستطيعون نقل الرسوم الهندسية مثل المربع أو المعين وإذا اعطى أحدهم صورة بها أجزاء ناقصة فهو لايستطيع أن يدرك ماينقص الصورة على الرغم من وضوح ما ينقصها.ويتراوح العمر العقلي لهذه الفئة مابين 7 الى 4 سنوات وفي بعض الحلات دون 4 ولكن أكثر من سنتين . وتتراوح نسب ذكائهم بين 25 الى 50 . وهم لايستطيعون الوصول في نموهم اللغوي الى مستوى القابلين للتعلم ، فقد يتأخر الطفل الى سن الخامسة دون القدرة على النطق الى ببعض كلمات، وعيوب النطق واضحة وظاهرة لدى هذه الفئة.

حالات العزل

تضم هذه الفئة المستويات الدنيا من المتخلفين عقلياً ،ويطلق عليهم أسم المعتوهين أو حالات التخلف العقلي الشديد وهم يكونون حوالي 5% من مجموع المتخلفين عقلياً. ولاتتجاوز نسبة ذكائهم 25وعمرهم العقلي اقل من سنتين . وهؤلاء الأفراد يعجزون عن حماية أنفسهم من الأخطار الطبيعية التي تهدد حياتهم . وهم من الناحية الجسمية يعانون الكثير من الأنحرافات سواء مايتمثل في ضعف او عجز في بعض الحواس أو في ملامح الوجه أو تكوين الجسم او الأطراف بصورة كبيرة ومشوهة. وكثير منهم يعاني الشلل ويقدر نسبة المصابين بالصرع 65% ، كما ان قدرتهم على المشي تتأخر كثيراً ويزيد من عجز المعتوه في هذه الناحية المضاعفات الجسمية الأخر ،ولايستطيع أن يخرج أكثر من كلمة من حرفين ولايمكنه التحكم في عملية الأخراج ولايعرف معنى الشبع أو الأرتواء . ومن الصعب أن يظهر أفراد هذه الفئة أنفعالات واضحة. واغلبهم يموتون وهم صغارا.